

01 الفصول في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم الشيخ د عمر

العيد

عمر العيد

الحمد لله صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اظن باني وعدت ان نأخذ دروس في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم من دخوله للشعب. طيب. الدرس - 00:00:00

الاول مخافة اهل الباطل من انتشار الحق وقوته. حيث تعاقدت قريش بجميع قبائلها وتعاهدوا على ان سيزوجوهم والا يناكحوهم والا يبيعوا منهم والا يبتاعوا منهم مخافة ان ينتشر هذا الدين. منها كذلك - 00:00:20

ان اهل الباطل يظنون ان بموت اهل الحق يموت الحق الذي معهم. فكانوا يظنون بانهم اذا قتلوا محمدا صلى الله عليه فان ذلك يؤدي الى موت الحق والدين الذي جاء به. ولا شك بان هذا باطل ليس بصحيح. منها - 00:00:42

كذلك محاولة الكفار محاصرة اهل الايمان اقتصاديا لعلمهم ان يتنازلوا عن دينهم. فلذلك لم يبيعوا ولم يبتاعوا منهم بل كل بضاعة تفد الى مكة فانهم يشترونها مباشرة منهم دون ان يشتريها اهل الايمان - 00:01:02

انها كذلك ان الله سبحانه وتعالى يعز دينه وينصره بالرجل الفاجر فوقف ابو لطالب ومعه جمع من قبيلته وهم ليسوا على الايمان بل على الكفر. ودخلوا مع ابي طالب حمية جاهلية لانه - 00:01:22

من قومهم ونصر الله به محمد صلى الله عليه وسلم مما ادى الى العصمة لهؤلاء الصحابة وينشرون دين الله تعالى. منها كذلك ان كفارا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله. ومقصودهم من ذلك اطفاء نور الله - 00:01:42

تعالى في الارض حيث ان الكفار يشترون البضائع ولم يكونوا يريدونها اصلا. لا يريدونها لبيع ولا غيره وانما قصدهم ان يمنعوا اهل الايمان ايها الصلاح من ان يستفيدوا منها مما يدل على ان الله كما قال ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفق - 00:02:02

ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون. وانفقوا اموالا طائلة ومع ذلك كان العز والتمكين لمحمد صلى الله عليه وسلم ولمن كان معه. منها كذلك ان الكفار يفتخرون باعمالهم الباطلة. حيث ذكرنا بالامس ان - 00:02:22

ان ابا جهل ان ابا لهب جاء لهند بنت عتبة ثم قال هل علمت باني ظهرت قومي؟ فقالت له لقد والله نصرت الله والعزى وانك لقد عملت عملا عظيما تبجله به. فيفتخر ابو لهب بباطله وبما هو عليه. منها كذلك - 00:02:42

ان اهل الايمان اولى بانفاق الاموال في اعلاء كلمة الله تعالى في الارض. ولذلك ما دام ان اهل الباطل ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله فنحن اولى بان ننفق لان ما ننفقه من اموالنا نجده آآ اجورا وحسنات امام اعيننا يوم - 00:03:02

فالقائمة منها كذلك ان الظلم تألم تأنف منه النفوس السليمة والفطر المستقيمة ولو كانت على الباطل ولهذا وقف كذلك عدد ممن من المشركين من قضية الحصار موقف غير قابل به نظرا - 00:03:22

ظلم وبأي حق يمنع هؤلاء من الطعام والشراب ويمنعوا من ان يزوجوا وغيره. منها ظهور معجزات للنبي صلى الله عليه وسلم. ومعجزة شاهدها المسلم والكافر. شاهدها المعاند والذي دخل في الحصار كذلك. انه انها معجزة - 00:03:42

اكل الدويبة للصحيفة ولم يبقى فيها الا ذكر الله تعالى ولعل بقاء الذكر تشريفا لذكر الله عالم دروس متعددة اه اه كثيرة ومنها كذلك ان الله ينصر المظلوم ولو كان ظالما. ولو ولو كان - 00:04:02

كافرا ان الله ينصر المظلوم ولو كان كافرا. فان ابا طالب لما وجد بانهم لم يقبلوا منه بعد ان رأوا الاية والمعجزة انطلق الى البيت ودخل في استار الكعبة وقال اللهم انصرنا على من ظلمنا وقطع ارحامنا واستحل ما يحرم عليه منا فنصره - [00:04:22](#)

الله بان جاء هؤلاء الذين نقضوا الصحيفة وتعاقدوا بينهم. قال ابو طالب قصيدته اللامية مشهورة التي قال فيها اظنه الامام ابن كثير رحمه الله تعالى بانها قصيدة عظيمة بليغة جدا لا يستطيع ان - [00:04:42](#)

الا من نسبت اليه قالوا وهي افحل من المعلقة التي كانت تعلق في داخل الكعبة. وكان من هذه القصيدة منها ولما رأيت القوم لابد عندهم وقد كل العرى والوسائل وقد صارحونا بالعداوة والاذى وقد طامعوا امر العدو - [00:05:02](#)

صبرت لهم نفسي بسمراء سمحة وابر غضب من تراث المقاول الى اخر وفيها كذبتم وبيت الله اتركوا مكة ونظعن الا امركم في بلابل كذبتم وبيت الله. نبزي محمدا ولما نطاعن حوله وناضل يعني - [00:05:22](#)

عن محمد صلى الله عليه وسلم حتى نموت ثم يقول وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمان اليتامى عصمة للارامل الارامل يلوذ به الهلاك من ال هاشم فهم عنده في نعمة وفواضل جزى الله عنا عبد شمس ونفل - [00:05:42](#)

شر عاجل غير اجل. ثم يذكر بعد ذلك وصفا للنبي صلى الله عليه وسلم. فيقول بعدها فوالله لولا ان ان اجيء بسبة تجر على اشياخنا في في القبائل لكنا اتبعناه يقصد محمد صلى الله عليه وسلم لكنا اتبعناه على كل - [00:06:02](#)

حالة من الدهر جدا غير قول التهازل الى اخره مما يدل على انه كان يعلم بان محمد صلى الله عليه وسلم على الحق ومع ذلك نعوذ بالله لم يقبل ما جاء من محمد صلى الله عليه وسلم. وسيأتينا قصة وفاته لتبين لنا حاله بعدها - [00:06:22](#)

والله انطلق الى قضية الطائف. وذكرت كتب السير ان الرسول صلى الله عليه وسلم ما ذهب الى الطائف الا بعد ان مات امه وماتت خديجة رضي الله عنها وارضاهها. يقول الامام الحافظ ابن كثير في بدايته ونهايته المشهور ان - [00:06:42](#)

بطالب مات قبل خديجة وكان موت خديجة وموت ابي طالب في سنة واحدة. وسمي هذا العام الذي مات في عام الحزن لان قريش وصلت الى محمد صلى الله عليه وسلم واذته اشد الاذى صلوات الله وسلامه عليه. روى لنا - [00:07:02](#)

قصة ابي طالب وموته ابن ابي شيبه والامام احمد والترمذي وصححه عن ابن عباس وابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي وكذلك والامام البخاري رحمه الله عن سعيد بن المسيب عن ابيه. ورواها مسلم والبيهقي من حديث ابي هريرة. والقصة نذكرها بشيء - [00:07:22](#)

من الطول ان ابا طالب لما اشتكى يعني اصابه المرض وبلغ قريش انه قد ثقل آ قال بعضهم لبعض انكم تعلمون انه قد دخل في هذا الدين حمزة وعمر. وان وان المسلمين قد كانوا في عزة ومنعة. وانا نخشى ان - [00:07:42](#)

موتى ابو طالب ثم يكون بعد ذلك فيه صولة وقوة لهؤلاء. ولكن آ وجب علينا ان ننطلق لابي طالب فنكلمه في ابن عمه لعله ان يعقد بيننا وبينه صلحا يكفيه شيئا مما اه نصاب به ويترك شيئا مما هو عليه. قالوا انطلق - [00:08:02](#)

الى ابي طالب بعض من اشرافهم عتبة وشيبة ابني ربيعة وابو جهل وامية ابن خلف وابو سفيان في رجال. فقالوا يا ابا طالب انك تعلم منزلتك عندنا. وقد حضر كما ترى وانا نتخوف عليك يعني انك تهلك وان تعلم بيننا وبين اخيك من الحرب - [00:08:22](#)

وغيره فادعه فخذ لنا منه وليأخذ منا كأنهم ليكف عنا ونكف عنه ثم يترك ما نحن فيه ولا يشفي واحلى دعمنا ولا يتعرض للهتنا. بعث ابو طالب الى النبي محمد صلى الله عليه وسلم. ودخل عنده في البيت وقالوا ان ابا جهل رأى - [00:08:42](#)

مجلسا قريبا من ابي طالب لما رأى محمد صلى الله عليه وسلم مقبلا. فخشي ان يكون محمد قريبا منه. فانطلق ابو جهل فجلس في هذا الموضع ودخل النبي واذا بالمجلس قد اكتظ فجلس النبي صلى الله عليه وسلم في اخر المجلس ثم قال ابو طالب يا ابن اخي ان هؤلاء اشراف قومك قد اجتمعوا اليك ليعطوك - [00:09:02](#)

وليأخذوا منك. يعني كأنها مساومة بينه وبينهم يأخذون شيئا ويعطيهم محمد صلى الله عليه وسلم شيئا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم اني اطلب منهم ان يأخذوا مني كلمة واحدة. يملكون بها العرب وتدين لهم العجم بها. وفي بعضها تؤدي لهم - [00:09:22](#)

العجم الجزية فقالوا كلمة واحدة لا مانع من قولها. قالوا وما هي؟ وقال ابو جهل نعم وابيك عشر كلمات. قال قولوا لا اله الا الله.

فعجب ابو لهب قبحه الله تضاحكوا وصفقوا بايديهم. ثم قالوا يا محمد اتريد ان تجعل الالهة الها واحدا - [00:09:42](#)
ان هذا لشيء عجاب. وقالوا ان الله انزل اول سورة صاد في هذا الامر. وذكروا بما رواه البخاري عن المسيب آابن حزن رضي الله عنه
قالوا انه لما حضرت ابا طالب للوفاة جاءه آا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:10:02](#)

فوجده في اخر آا حياته ورمقه. فجلس النبي صلى الله عليه وسلم عنده وهو يقول يا عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله
تعالى. وكان ابو جهل وامية ابن خلف عند رأس ابي طالب يساومونه وهم يقولون له حين يسمعون هذه الكلمة - [00:10:22](#)
اترغب عن ملة عبد المطلب؟ اترغب عن ملة اباؤك واجدادك؟ اترغب عن الهة تعبدوها؟ قريش وكان النبي يعاود واول اولئك يعاودون
الكرة لصده عن ان يتبع هذه الكلمة. ثم قال النبي لكنه في اخر رفق قال - [00:10:42](#)

انه على ملة عبدالمطلب. فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله لاستغفرن لك ما لم انهى عنك. فانزل الله بعد ذلك ما كان للنبي والذين
امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انه اصحاب الجحيم. ونزل في ابي - [00:11:02](#)
طالب انك لا تهدي من احببت. ولكن الله يهدي من يشاء. وذكرت كتب السير كذلك روى بل روى البخاري ومسلم عن العباس انه قال

لرسول صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ان ابا طالب كان يحوطك وينصرك ويغضب لك فهل نفعته يا رسول الله - [00:11:22](#)
بشيء؟ قال نعم. قال وجدته في غمرات النار ودعوت الله فاخرجه الى ضحطاح من نار. قيل انه يلبس نعلان من نار يغلي فيها
دماغه نعوذ بالله من ذلك. وقد روى الامام احمد والنسائي وابو داود وابن خزيمة في صحيحه عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه
لما مات - [00:11:42](#)

والده ابو طالب قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله مات عمك الضال لانه مات على الكفر مات عمك الضال
وفي لفظ يا رسول الله ان ابا طالب مات فقال النبي له اذهب فواره فلما واريته جئت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي -
[00:12:02](#)

صلوات الله وسلامه عليه اغتسل. اه نأخذ بعضا من الدروس في قصة اه ابي طالب ومساومة النبي صلى الله عليه وسلم وهي دروس
عديدة كثيرة اولها خوف الكفار من اسلام علية القوم وكان ابو طالب من اعلى القوم نسبا وشرفا ومنزلة وسيدا مطاعا. فخشية -
[00:12:22](#)

ان يسلم في اخر رفق ويتبع الناس هام منه هذا الامر. ومنها من الدروس انه ينبغي للداعية الى الله ان يبحث عن اقرب الناس اليه
ليدله على الخير ولينصحه وليوجهه. وخاصة عند نزول المرض فيه. وانه على لطيفة - [00:12:42](#)
من اللطائف كثير من الاحبة يزورون المرضى ويسألون عن احوالهم دون ان يسأل ما حاله مع الصلاة؟ ما حاله مع العبادة؟ كيف
سوى الوضوء. بعض من الناس يقول لا تسأل ان المرض قد احل به. اتركه اذا صح ان شاء الله يؤدي تلك الصلاة ويعمل بها. وبعضهم
يقول له - [00:13:02](#)

ما يقطع الصلاة فلا حاجة لتغص عليه تزيدوه مرضا على مرض. لا والله ان هذا لهو الخير. اول ما تسأل المريض بعد ان تسأله طهور
ان شاء الله تسأله عن عبادته وكيف تأديتها؟ فكم من المرضى يموتون وهم تاركون للصلاة ويموتون وهم لم - [00:13:22](#)
ولم يعملوا شيئا من العبادات ظنا بانهم ستصح احوالهم والاجل بيد الله تعالى قد يودع الدنيا ومسكين هذا الانسان بمعصية الله تعالى
نعوذ بالله من ذلك. ينبغي كذلك البحث عن اقرب الناس لمن يدعو الى الله تعالى - [00:13:42](#)

لصده عن الدعوة من باب الشفقة عليه. وذلك بانه ابو طالب لما ساوم النبي صلى الله عليه وسلم وكان النبي يساومه ويدافع عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم حتى يكون له اثر بمنعة وقوة. منها كذلك ان سادة القوم دائما - [00:14:02](#)
كلمتهم مسموعة ولها التأثير. واطن بان ذكرنا ان الذين يقفون دائما في وجه الدعوة الى الله يقف فيها علية القوم وذكر بعضهم انهم
اصناف فهم منهم السادة ومنهم المترفون ومنهم الحاقدون على هذا الدين - [00:14:22](#)

هؤلاء هم الذين يقفون في وجه الدعوة الى الله. اما الضعفة والمساكين فهم اسرع الناس قبولا لهذا الدين. وتمسكا به. فكان منهم
المتعصبون يعني لدياناتهم يقفون في وجه الدعوة منهم المترفون لانهم لا يريدون ان يغيروا من احوالهم ولانه تحرم عليهم كثيرا -

من الامور ولذلك وقال الذين كفروا للذين امنوا اي الفريقين خير خيرا مقاما واحسن نديا. وتجد سبحان الله يعلمون بان دين الاسلام يمنحهم من كثير من ترفهم الذي هم فيه. يحرم عليهم الخمر يحرم عليهم كذلك لبس الحرير يحرم عليهم لبس الذهب يحرم -

عليهم الاسراف الى غيره وهم لا يريدون هذه يريدون ان ينطلقوا في شهواتهم. من الدروس كذلك ان الاسلام لم يطلب من الكفار سوى كلمة واحدة لكن مدلولها عظيم. انها كلمة التوحيد لا اله الا الله محمد رسول الله. وهذا يوجب لنا امرا عظيما - [00:15:22](#)
ان هذه الكلمة تقلب الانسان رأسا على عقب. فبيد انه يكون من اهل النار يتحول الى اهل الجنة. بيد انه كان في الظلمات ليس خارج منها بهذه الكلمة يصبح بالنور يمضي به في الناس. ليس كمثل من في الظلمات ليس بخارج منها. من الدروس كذلك - [00:15:42](#)
معرفة الكفار لكلمة التوحيد درايتهم بمدلولها. بل ان كفار قريش اعلم بكلمة التوحيد من كثير من مسلمين في هذا العصر اليس من المسلمين من يطوف بالقبور ويدعوها من دون الله ويذبح لها ويتبرك بها وكفار قريش لما قيل لهم قولوا - [00:16:02](#)
كلمة واحدة قالوا اجعل الالهة الها واحدا؟ ان هذا لشيء عجاب. وعجبوا من هذه الكلمة لانهم يعلمون بان قولها يغير حياته واقعهم ويغير ما هم فيه. من الدروس كذلك ان الواجب على المسلم وعلى المستقيم على - [00:16:22](#)
لله تعالى الثبات على دينه وعدم التنازل ابدا. وهذا واجب على كل مسلم فاخذوا يفاوضون النبي صلى الله عليه وسلم لعله ان يتنازل عن شيء ويريدون ان يساموه في دينه ومعتقده ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقف لهم كالجبل الراسي لا يصغي لهم وينطلق في - [00:16:42](#)

اخوته الى الله تعالى من الدروس كذلك ان العصبية الجاهلية من اعظم الاسباب لاعراض الكفار عن دين الاسلام. ولهذا قالوا لابي طالب اترغب عن ملة عبد المطلب؟ اترغب عن دين اباك واجدادك؟ وكان كفار قريش لما ساموا النبي صلى الله عليه وسلم في عتبة وغيره - [00:17:02](#)

انت خير ام والدك عبد الله؟ انت خير؟ ام جدك عبد المطلب؟ كانهم يحيون في قلبه نعمة الجاهلية. ولكن الله صلى الله عليه وسلم القى بتلك كلها وانطلق متمسكا بدين الله تعالى. منها كذلك ان توحيد الله تعالى من اعظم - [00:17:22](#)
اسبابي لي ان يشفع للرسول صلى الله عليه وسلم للمرء. ولهذا قال الرسول لعمة قل لا اله الا الله كلمة حاج لك بها عند الله تعالى. ومع ذلك لم يرد الله ان يقول هذه الكلمة. منها كذلك انه يجب على الداعية الى الله ان يحصر - [00:17:42](#)
على هداية الناس للخير والنصح لهم. ونبيينا محمد صلى الله عليه وسلم ما ترك طريقا من طرق الخير والاصلاح الا انطلق اليه تزور الصحيح والمريض يأتي لمجامع الناس ولافرادهم. يزور الصغير والكبير. يأتي للذكر والانثى. يعرض دينه في كل موطن صلاة -

صلوات الله وسلامه عليه وما ترك هذا الدين وما انفقت منه او تأخر عنه او تكاسل صلوات الله وسلامه عليه حرصا على هداية الناس. منها كذلك ان الله سبحانه وتعالى يعز الله بهذا الدين الرجل الفاجر. فابو طالب كان كافر - [00:18:22](#)
مشركا ومع ذلك كان للنبي صلى الله عليه وسلم منعة وقوة. من الدروس كذلك ان الاعمال بالخواتيم. الاعمال بالخواتيم ابو طالب نصر وهو الذي قال ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا. يعلم ويقسم بالله ان دين محمد من خير اديان البرية -

ومع ذلك ما نطق بهذه الكلمة وهو وفي اخر حياته وهو يقول هو على ملة عبد المطلب وكانت نهايته الى النار خالدا مخلدا فيها ولم يحصل له الا ان اخرج من غمرات النار الى فحظاح من نار وقيل انه يلبس نعلان من - [00:19:02](#)
يغلي منه دماغه وهذا اهون اهل النار عقوبة نعوذ بالله من ذلك. منها كذلك خطر الرفقة الفاسدة ولا شك بانوى الصحبة كذلك. والدليل على ذلك ان ابو جهل وعبد الله ابن امية جلسوا عند ابي طالب يذكرون - [00:19:22](#)
له مجد ابائه من قبل. وآآ قالوا ان ابا طالب كان في قلبه رغبة لهذا الدين. ولكن هؤلاء احيوا ما في قلبه من الحميد الجاهلية مما ادى

به الى الانحراف. ولذلك الله يقول اه الاخلاء يومئذ بعض لبعض عدو ذكر الله الا المتقين - [00:19:42](#)

ان اهل التقوى هم الذين يتصافون في الدنيا ويكون لتقواهم اثرا عظيما في سلوكهم وفي استقامتهم على دين الله تعالى. بخلاف الرفيق الصالح فانه ربما يهلكك ويرديك. فهو الذي يزين لك المعصية وهو الذي يحببها في القلب اليك. وهو الذي يثبلك - [00:20:02](#)
عن طاعة الله تعالى وهو الذي يبعدك عن مجالس الخير ولا يشجعك عليها فاحذر اشد الحذر ان تكون رفيقا لاهل الفجور والمعاصي لانك ربما يداهمك الاجل وانت معهم في حال المعصية. فيختم لك بخاتمة سوء نعوذ بالله من ذلك - [00:20:22](#)

منها من الدروس ان مهمة الداعية الى الله تعالى هي تبليغ الحق وتبينه للناس. ولذلك قال الله للرسول واصفا لهم على الرسل الا البلاغ وما على رسولنا الا البلاغ المبين. محمد صلى الله عليه وسلم يبلغ عمه يبلغ عمه. ومع ذلك - [00:20:42](#)
لم تحصل له هداية ولا قبول لهذا الدين. منها كذلك خطر التقليد. ولقد تكلم ابن القيم رحمه الله تعالى مبينا خطر التقليد وانه من اعظم الاسباب التي ادت لتمسك الكفار بالهتهم. ودل على انهم لما قالوا ما سمعنا بهذا في - [00:21:02](#)

لابائنا الاولين دل على انهم مقلدون لابائهم وما هم عليه من الباطل. وكم من الكفار ماتوا على الكفر بسبب قضية التقليد ونسمع وربما تسمع بعضا من الناس تبين لهم سنة محمد صلى الله عليه وسلم وتبين لهم دين الاسلام ومع ذلك تجده يقول جئت - [00:21:22](#)
فبدين جديد كنا نصلي مع الالباء والاجداد وما نجد شيئا مما قلمتموه ومما ذكرتموه. يعتلون بقضية التقليد. نحن كلنا حجتنا الكتاب والسنة. واما الالباء والاجداد فلن نسأل عنهم يوم القيامة. لماذا لم تتبعوهم؟ ولماذا لم تسيروا على - [00:21:42](#)

طريقهم منها كذلك ينبغي للداعية الى الله تعالى ان يستغل الفرص لتبليغ دعوته للناس. فرسول الله صلى الله عليه وسلم لما علم ان اباه ان عمه يودع الدنيا انطلق اليه مسرعا. عله ان يتداركه في اخر رمق. ولقد كان هذا هدي النبي - [00:22:02](#)
صلى الله عليه وسلم ونسميه استغلال الفرص للدعوة الى الله تعالى. اوليس محمد صلى الله عليه وسلم لما زار الغلام اليهودي الذي كان يخدمه صلوات الله وسلامه عليه في مرضه الذي قد مات منه. جاءه النبي ووقف عند رأسه وهو يقول له - [00:22:22](#)

لا اله الا الله واشهد بانى رسول الله. وكان ينظر الى ابيه وينظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعلم بان رسول الله صادق لانه خدم النبي صلى الله عليه وسلم وعلم عن خلقه وسلوكه. ويعلم ان اباه ليس على الحق ولكن تبقى رابطة الابوة وعاطفتها في نفسه - [00:22:42](#)

ما كان منه والرسول يلح عليه مرارا الا ان قال له والده اطع ابا القاسم. ثم نطق هذا الغلام اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله. خرج النبي منه واذا بالنبي يسمع في اثناء الطريق النائحة تبكي عليه. فقال المصطفى صلى الله عليه وسلم - [00:23:02](#)
الحمد لله الذي هداه بي الى الاسلام. الحمد لله الذي انقذه بي من النار. دل على انه انتقل من حال الى حال قصاراها ساعات او دقائق معدودة وتحول الرجل ان انقذ من النار وكان مصيره الى الجنة وانتقل من الظلمة الى النور - [00:23:22](#)

وهكذا يجب ان يكون الداعية الى الله يستغل الفرص في توجيه الناس وايصال الخير اليهم. من الدروس كذلك ان يكون المسلم دائما حريصا على هداية الناس. الحرص على هداية الناس تصبح احساسا في داخل القلب. وبناء على يصبح المسلم - [00:23:42](#)
يحمل دعوته في كل مكان. يدعو في السوق ويدعو في المستشفى ويدعو في الطريق. ويدعو في العمل ويدعو في بيته ويدعو في قرباته كلها يريد ان يدل الناس على خير ما يعلم. وثمرة هذه الدورات التي تقام العلمية ان يتعلم الانسان علم الكتاب والسنة ثم -

[00:24:02](#)

ما علمه الى الناس. ليس المقصود ان يجمع الانسان معلومات كثيرة. ويبقيها لنفسه. وانما ان يبلغها. ولقد ثبت عن النبي الله عليه وسلم انه قال بلغوا عني ولو اية فرب مبلغ اوعى من سامع. منها كذلك ينبغي للداعية الى الله تعالى - [00:24:22](#)
اذا اراد ان يدعو الناس ان يختار الالفاظ الطيبة. التي تكون سببا لفتح قلوب الناس. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم يا عم بكلمة يا عم قل كلمة احاج لواحدة احاج لك بها عند الله. يتلطف معه ما قال له يا كافر قل او شدد عليه - [00:24:42](#)

او اغلظنا. ولهذا وجب ان يكون المسلم يعرض دعوته الى الناس بالاسلوب الطيب. وبالكلمة التي تكسب وتجذب الانسان الناس اليه لا ان يكون سبابا ولا شتاما ولا لعانا ولا غيره. واثنى الله على رسوله وانك لعلى خلق - [00:25:02](#)

عظيم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك. ولكن كان النبي صلى الله عليه وسلم من احسن الناس تعاملًا وعرضًا لدعوته للناس وكان الناس يقبلون هذه الدعوة بل انهم بمجرد ما يشاهدونه صلى الله عليه وسلم يتبعوه ويسير على - [00:25:22](#) صراطه لعلمهم بحسن خلقه وادبه وحسن تعامله. صلوات الله وسلامه عليه. منها كذلك ان الأنبياء عليهم الصلاة والسلام سلام مع رفعة منزلتهم عند الله فالله لا يجيب دعاءهم. ولهذا قال النبي لاستغفرن لك ما لم انه عنك. ومع ذلك - [00:25:42](#) نهي النبي ان يستغفر له ولم تقبل دعوته والسبب لان هؤلاء ليس ليسوا مواضع للاستغفار ولا مواضع دعاء ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ف هؤلاء كانوا على الشرك فلم تقبل دعوتهم والدعاء لهم - [00:26:02](#) فلذلك لم ينظر اليهم مع انهم انبياء الله عليهم الصلاة والسلام. نوح دعا لابنه فلم يجب. بمحمد صلى الله عليه وسلم دعا لابي لعمه فلم يقبل منه. طلب ان يستغفر لاهله فلم يؤذن له صلى الله عليه وسلم. منها كذلك ان من مات على الكفر - [00:26:22](#) ولو كان والدك فلا علاقة بينك وبينه. ابدا تبقى معه صلة الرابطة التي نسميها الرابطة الدنيوية. وصاحبهما في معروفة اما ما عداه فليس له منازل تقدمه على امر الله وعلى امر رسوله صلى الله عليه وسلم. منها كذلك ان - [00:26:42](#) قرابة الناس ان قرابة محمد صلى الله عليه وسلم كسائر قرابات الناس لا فرض. فمن تمسك بالهدى فهو من اقرب الناس. ومن ابعد عدا عن الهدى فهو من ابعد الناس ولو كان عما للنبي صلى الله عليه وسلم او اقرب الناس بيديه اليه. من الدروس كذلك ان الهداية - [00:27:02](#)

بيد الله تعالى لا يملكها احد من الناس ابدا. حتى الانبياء عليهم الصلاة والسلام لا يملكونها. ولا الدعاة الى الله. ولهذا جاء البيان للنبي صلى الله عليه وسلم قائلا له انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. انك لا تهدي من احببت ولكن - [00:27:22](#) ان الله يهدي من يشاء وبعدها اسست قاعدة ونسمي هذه هداية التوفيق والالهام فهي لله سبحانه وتعالى اما هداية الدلالة والارشاد فهي للانبياء عليهم الصلاة والسلام وهي كذلك للدعاة الى الله تعالى وللأمرين بالمعروف وللناهيين - [00:27:42](#) عن المنكر بعدها بعد وفاة عم النبي صلى الله عليه وسلم توفيت زوجته واحب الناس اليه وهي خديجة بنت خويلد رضي الله عنها وارضاهها. روى البخاري عن عروة قال توفيت خديجة بنت خويلد رضي الله عنها وارضاهها قبل مخرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة - [00:28:02](#) الله عليه وسلم يعني الى المدينة. وذكر بعضهم انها توفيت قبل خروج النبي صلى الله عليه وسلم للهجرة بسنتين. ومنهم من قال بخمس وان كان بخمس لا شك بانه ليس بمسلم وليس بصحيح. سمي العام الذي توفي فيه عم النبي وفيه خديجة عام الحزن - [00:28:22](#)

لان كفار قريش كان به جرؤوا على النبي صلى الله عليه وسلم جرأة لم تحدث له من قبل. فكان عم النبي صلى الله عليه وسلم في الخارج ما يستطيع ان يتعرض له. ولو اصاب بشيء من الرد البذيء او غيره رجع الى منزله فوجد الكلمة الطيبة - [00:28:42](#) ووجد الحنو من هذه المرأة الصالحة والزوجة العظيمة التي خلد ذكرها في جنات عدن واثنى عليها النبي صلى الله عليه وسلم في غير ما بل ان جبريل جاء من رب السماوات والارض وامر رسوله صلى الله عليه وسلم ان يبشر خديجة ببیت في الجنة من قصب - [00:29:02](#)

لا وصب فيه ولا نصب دل على فضلها رضي الله عنها وارضاهها. ماتت مريضة وحزن النبي صلى الله عليه وسلم وذكروا ان النبي صلى الله عليه وسلم دفنها في بالحجون ونزل النبي صلى الله عليه وسلم في قبرها قالوا ولم تكن قد فرطت قبل اه - [00:29:22](#) صلاة الجنائز ودل على انها لم يكن ذلك الامر مشروعا. لما توفي عم النبي وزوجه خديجة آآ ادى ذلك الى جرأة الكفار على النبي صلى الله عليه وسلم. روى لنا ابن اسحاق عن عبد الله ابن جعفر قال لما مات ابو طالب اعترض - [00:29:42](#) رسول الله صلى الله عليه وسلم سفهاء قريش. فنثر على رأس النبي صلى الله عليه وسلم التراب. فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيته في بيته وعلى رأسه التراب فجعلت احدى بنات النبي صلى الله عليه وسلم تبكي وهي تغسل هذا التراب ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصليها ويقول لها - [00:30:02](#) لا تبكي فان الله مانع اباك. ويقول بين ذلك والله ما نالت مني قريش شيئا اكرهه حتى مات عمي نطالب ودل على انه كان في منعه

ووصلوا اليه. ثم ذكروا كذلك الطبراني وابو نعيم. من حديث ابي هريرة انه لما مات ابو - 00:30:22

طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم تجهمت عليه قريش يعني تكالبوا عليه من كل جانب. وهو والنبي صلى الله عليه وسلم يقول يا عم يعني يخاطبه بعد يا عم ما اسرع ما وجدت فقدك لانه جراً الناس عليه مما لم يجرؤوا عليه من قبل. وذكروا ان ذكر بعض ممن -

00:30:42

هذا النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ابن اسحاق ان هناك نفر ممن يؤذون النبي صلى الله عليه وسلم متميزون منهم ابو لهب وهو عمه والحكم ابن ابي العاص ابن امية وعقبة ابن ابي معيط قبحة الله وعلي ابن الحمراء وغيرهم كانوا جيرانا للنبي صلى الله عليه وسلم -

00:31:02

وسبحان الله لم يسلم منهم احد هؤلاء الا الحكم بن ابي العاص. كان احدهم فيما يذكر يطرح رحم الشاة على النبي صلى الله عليه عليه وسلم وكان احدهم يؤذي النبي صلى الله عليه وسلم بوضع الحجارة في طريقه ووضع الشوك فيه ومع ذلك النبي مستمر يدعو -

00:31:22

الى الله لم يصغي الى هؤلاء. يروي لنا البخاري رحمه الله ورضي عنه. وابن المنذر وابو يعلى والطبراني عن عروة. قال سألت عمرو بن العاص ابن العاص فقلت له اخبرني باشد شيء صنعته قريش مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. وصنعه المشركون. قال بينما رسول

- 00:31:42

رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجر الكعبة اذ اقبل عليه عقبة ابن ابي معين. كان النبي يصلي قال فوطع ثوبه على عنق النبي صلى الله عليه وسلم فخنق محمدا صلى الله عليه وسلم خنقا شديدا. فاقبل ابو بكر صديقه هذه الامة وخيرها بعد الانبياء -

00:32:02

والرسل عليهم الصلاة والسلام واخذ بمنكب عقبة ابن ابي معيط وهو يدفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم ويقول له اتقتلون رجلا ان يقول تربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم. وقد جاءكم بالبينات من ربكم. ما ليس هذا حقه صلوات الله وسلامه عليه - 00:32:22

ان يعتدى عليه وذكر بعضهم ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قضى صلاته مر بهم وهم جلوس في ظل الكعبة وقال يا معشر قريش اما والذي نفسي بيده ارسلت اليكم بالذبح. واثار النبي صلى الله عليه وسلم الى حلقه. فقال ابو جهل وهو - 00:32:42

اعلم ان محمد لا يقول الا حقا. يا محمد ما كنت جهولا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت منهم يعني من الذين سيدبح وفعلا قتل في غزوة بدر. وذكر كذلك بان الرسول صلى الله عليه وسلم رواه البزار وابو يعلى وبعضهم - 00:33:02

قال ان رجال هذا الحديث او سنده الصحيح اه عن انس ابن مالك ان كفار قريش ظربوا النبي صلى الله عليه وسلم ظربا شديدا فقام ابو بكر ينادي اليهم اويلكم اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله. ومنها كذلك ما رواه البخاري ومسلم. عن عبد الله ابن مسعود قال ما رأيت

- 00:33:22

رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا على قريش مثلما غير يوم واحد. كان يصلي صلى الله عليه وسلم ورهط من قريش جلوس عند واذا به هناك جزور قد ولدت فقال اراد احدهم قال قال - 00:33:42

قائلا وكان احد الجلوس ولعله ابو جهل قال ان جزور ال فلان وسلاها يوجد بالامس وانا نريد احدا ان يحمله فيضعه على ظهر محمد فانه اذا سجد لا يرفع ظهره. فقام الشقي اشقاهم عقبة بن ابي معيط قبحة الله. فجاء بسلا - 00:34:02

وقذفه على ظهر محمد صلى الله عليه وسلم. والنبي ساجد يقول سبحان ربي الاعلى سبحان ربي الاعلى. ومن فتن من صلاته صلوات الله وسلامه عليك. وجلس الناس يتضحكون يمينة ويسرة على رسول الله وسلا الجزور على ظهره. لم يتحرك صلى الله عليه وسلم -

00:34:22

الا واذا برجل من هؤلاء القوم انطلق الى بيت رسول الله واخبر بالخبر واسرعت فاطمة وكانت صغيرة رضي الله عنها وارضاه.

فطرحته عن ظهره صلى الله عليه وسلم ودعت على من على من صنع ذلك وسبتهم. فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته

حمد الله - 00:34:42

علي ثم دعا عليهم دعا على هؤلاء الثلاثة اللهم عليك بالملأ من قريش اللهم عليك بابي جهل وعتبة ابن ربيعة وشيبة ابن ربيعة الوليد بن عقبة وامية بن خلف وعقبة بن ابي معيط. وقال ابن مسعود رضي الله عنه وارضاه. ولقد رأيت هؤلاء كلهم قد - [00:35:02](#)
القوا في القليب يوم بدر يعني ان الله اجاب دعوة رسوله صلى الله عليه وسلم في دعائه على هؤلاء القوم. مما اصابه اشياء وكثيرة صلوات الله وسلامه عليه. ولقد اثنى علي ابن ابي طالب كما روى البزار وابو نعيم في الفضاء ان علي ابن ابي طالب سأل الناس -

[00:35:22](#)

قائلا لهم ايها الناس اخبروني باشجع الناس. قالوا لا نعلم فمن؟ قال ابو بكر الصديق هو اشجع الناس رضي الله عنه. ثم ذكر لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذته قريش تعذبه وتظربه هذا يجأه وهذا يتلته وهو - [00:35:42](#)
يقول لهم وهم يقولون له انت الذي جعلت الالهة الها واحد. قال ووالله ما استطع احد منا ان يدنو الى محمد الا ابو بكر رضي الله عنه انطلق اليهم يجالدهم ويضربهم حتى فك رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم. ثم سأل بعد ذلك وبكى رضي الله عنه ثم قال -

[00:36:02](#)

لهم انشدكم بالله امؤمن ال فرعون خير؟ ام ابو بكر الصديق؟ فسكتوا فما اجابوا شيئا. قال والذي نفسي بيده والله لساعة من ابي بكر خير من مؤمن ال فرعون. مؤمن ال فرعون يكتنم ايمانه. ولكن ابا بكر كان يعلن ايمانه في - [00:36:22](#)
ويدافع عن النبي صلى الله عليه وسلم جهارا نهارا. نأخذ دروسا عديدة فيما اصاب النبي صلى الله عليه وسلم. منها حزن الداعية الى الله حين يفقد من كان يحميه ومن كان ينصره. منها كذلك شدة ما اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من - [00:36:42](#)
بأذى قد لم نصب نحن به. احدنا لو قيل له بكلمة انت فلان مطوع او كلمة كذا وسمعها ضاق صدره وتكرر ورسول الله صلى الله عليه وسلم يوضع التراب على رأسه وما يقول لهم شيئا. بل يوضع سلا الجزور على ظهره الشريف وما يقول لهم شيئا. بل يخنق -

[00:37:02](#)

ويجذب امام الملأ والناس يتفرجون عليه وهو صابر محتسب. صلوات الله وسلامه عليه. منها كذلك ان السفهاء وهم اجراً الناس على الوقوف في وجه الاخيار واهل الصلاح والاستقامة. منها كذلك ان القلب يحزن حين يتعرض للانبياء الله - [00:37:22](#)
ولرسله ولمن سار على نهجهم وطريقهم. منها كذلك ان الانبياء والدعاة الى الله يجب ان يوطنوا انفسهم على تحمل الاجر وان يصبروا على ما يصيبهم من سوء. فقد اصاب النبي سلا الجزور والخنق والضرب وغيره. ومع ذلك ما انتصر صلى الله عليه وسلم -

[00:37:42](#)

منها كذلك ان الله سبحانه وتعالى يسر للانبياء من من يساعدونهم ويعينونهم ويدافعون عنهم الحكم عام لان الله يقول ان الله يدافع عن الذين امنوا. دل على ان هذا الدفاع ليس خاصا بالانبياء عليهم الصلاة والسلام. منها - [00:38:02](#)
ابي بكر الصديق حيث كانت له المواقف العظمية. منها كذلك ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام ما نقم منهم اعدائهم الا قضية الايمان وهي الايمان بالله وبرسله. وهكذا الدعاة الى الله وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد. قتل اصحاب - [00:38:22](#)

الاخود السبب هو قضية الايمان. منها من الدروس كذلك ان اعداء هذا الدين يعملون سائر الوسائل للسخرية بالانبياء والسخرية بمن اتبع دين الله تعالى. فلما وضع سلا الجزور تضاحكوا كلهم ساخرون بمحمد صلى الله عليه وسلم. منها كذلك - [00:38:42](#)

ان المسلم مرتبط بالله تعالى اذا اصابته شدة رفع اكفا صادقة الى الله فكشف عنه ما فيه. منها كذلك ان الله يحب اوليائه ويجيب دعاءهم وينصرهم ويؤيدهم في الدنيا وفي الآخرة. منها كذلك ثناء الصحابة بعضهم على بعض وذكر فضائلهم - [00:39:02](#)

وما ينقصون شيئا منها يقولون كلمة الحق ليميزوا بعضهم بما اعطاهم الله من الخير ومن الصلاح. منها كذلك الرد على الاقوام الذين يقدحون في ابي بكر الصديق فها هو علي ابن ابي طالب يثني على ابي بكر الصديق ثناء عظيما يتميز به - [00:39:22](#)

رضي الله عنه وارضاه. آآ نقف على هذا ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [00:39:42](#)